نماذج من الاحاديث المعلة بالوهم في سنن ابي داود

م.د. ميسر علي عبد

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (1) section(2): 304-329
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.1.2.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Examples of Hadiths with Illusion in Sunan Abi Dawood

Dr. Maysir Ali Abd ♦

Department of Quran Sciences, College of Education for Girls, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Examples, Hadiths, Ely, Abu Dawud, Illusion, Sunan.

ARTICLE HISTORY:
Received: 2 /6 /2015
Accepted: 22 / 6 / 2015
Available online: 29/1/2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

These few pages are knowledge about the illusion and are not absorbed, and each narrator who described the illusion needs a special study for it, the researcher collects the sayings of the scholars and those who described it as an illusion and the reason for describing it as an illusion and the hadiths they deluded with, then compares and sees whether there is a follower or not, after all of that he can He reaches an understanding of the reality of each narrator. By Allah, I ask that this article be of benefit to the honorable reader, and that if I am right, then by the grace of Allah and thanks to the scholars of hadith, and if I am wrong, it is from myself.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: jis@tu.edu.iq

نماذج من الاحاديث المعلة بالوهم في سنن ابي داود

م.د. ميسر علي عبد
قسم علوم القرآن ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

هذه الصفحات القليلة هي معرفة عن الوهم وليست مستوعبة , وإنَّ كل راوي وصف بالوهم يحتاج إلى دراسة خاصة به , يجمع الباحث أقوال العلماء ومن وصفه بالوهم والسبب في وصفه بالوهم والأحاديث التي وهم بها ثم يقارن وينظر هل من متابع أم لا , بعد ذلك كله يستطيع أن يتوصل إلى فهم حقيقة كل راوي .الله أسأل أن يكون في هذا المقال منفعة للقارئ الكريم , وإنّي إنْ أَصبتُ فبتوفيقِ الله وبفضلِ عُلماءِ الحديث, وإنْ أَخطأت فمن نفسي.

الكلمات الدالة: نماذج، الاحاديث، اعل، ابو داود، الوهم، سنن.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين , رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم , له الحمد ملء السموات والأرض , وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد , له الحمد بحمد كل الحامدون وله الشكر بشكر كل الشاكرين .

أما بعد :

فمن الغريب أن هذا الموضوع القيم الذي يعالج مسألة هامة في مصطلح الحديث ويحل مشكلة كبيرة في أسانيد الحديث ومتونها لم يكتب فيه أحد بل ولم يوضحه أحد , لا في كتب المصطلح ولا في كتب الرجال ولا في كتب العلل ولا غيرها , فلم أقف على أحد عرّف الوهم أو بين أنواعه , أو بين أحكاماً تخصه إلا بعض عبارات متناثرة ليست المقصودة لذاتها إنما كانت في معرض الدفاع عن أحد الرواة ، ومع أن الوهم أمر يقع به جميع المحدثين , وهذا أمر طبيعي فالبشر غير معصومين عن الخطأ والزلل , ومع أن الوهم يستخدمه عامة المحدّثين في ألفاظهم وأحكامهم , واي ذا نظرت في كتب الجهابذة من علماء الحديث سترى أن البخاري وابن داود وابن حبّان وابن حجر والذهبي وأبا حاتم والعقيلي والعجلي والترمذي وجميع من كتب في الحديث يصفون بعض الرجال الرواة بالوهم ،كما أن علماء الجرح والتعديل والطبقات _وأعني من كتب منهم_ لم يكتبوا في ذلك أيضاً ولم يجمعوا من وُ صف بالوهم من الرجال في كتاب مستقل أو بحث أو كتاب خاص بهم مع العلم أنهم خصّصوا كتباً للثقات وكتباً للضعفاء , وكتباً للمختلطين وكتباً للمدلسين وللمرسلين وللطبقات وغير ذلك ،لذلك رأيت أن هذا البحث منسيٌ في كتبهم كتب المصطلح وكتب الطبقات , وفي كتب الأسانيد والمتون , وان الناظر في هذا البحث وكذلك الباحث في هذا العلم (علم السنة) يعلم أن هذا الكتابة في هذا البحث يحلّ كثيراً من المشاكل التي تواجه الباحث , ويعالج كثيرا من القضايا التي تستوقف الباحث عندها , فهو يعالج مشكلة في مصطلح الحديث و أخرى في الحكم على الحديث ومن أصحاب السنن الذين ذكروا (الوهم) في سننهم فعملت على جرد هذه الاحاديث وبينت قول الامام أبي داود على بعض الرواة الذين فيهم (وهم) .

المبحث الأول: ترجمة مختصر الامام أبي داود وسننه :

المطلب الأول : نسبه ومولده:

هو الامام أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير الازدي السجستاني، محدث البصرة. ولد سنة اثنتين ومئتين، ورحل، وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن.

قال أبو عبيد الاجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين، وصليت على عفان سنة عشرين، ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن، فسمعت من أبي عمر الضرير مجلسا واحدا ، قيل : مات في شعبان من سنة عشرين، ومات عثمان قبله بشهر.

طلبه للعلم وشيوخه:

حرص الامام أبو داود على طلب العلم والرحلة في سبيل تحصيله في سن مبكر من حياته ، فقد رحل إلى بغداد سنة ٢٢٠هـ، وكان عمره آنذاك ثمانية عشر عاما، ورحل إلى الشام سنة٢٢٢هـ، لذا فإنه حظي بعلو الاسناد ؛ فهو يفوق الامام مسلم في علو الاسناد، بل إنه يشارك البخاري في جماعة من شيوخه لم يشاركه في الرواية عنهم غيره، وتلقى العلم عن كثير مدن العلماء مدنهم: أحمد بن حنبل، وقدد لازمه ملازمة شديدة ؛ حتى إنه يعدد من كبار أصحاب الامام أحمد، وسننه مرتبة على طريقة الحنابلة في كتبهم الفقهية ، وله سؤالات للأمام أحمد في الجرح والتعديل وفي الفقه وكلأهما مطبوع ، وسمع من علي بن المديني، ويحيى بن معين ومحمد بن بشار، وسمع بمكة من القعنبي، وسليمان بن حرب، وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء ، وأبي الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، وطبقتهم بالبصرة، وسكن البصرة ، فنشر بها العلم، وكان يتردد إلف بغداد، قال الحاكم: سليمان بن الاشعث السجستاني مولده بسجستان، وله ولسلفه إلى الان بها عقد وأملاك وأوقاف، خرج منها في طلب الحديث إلى البصرة، فسكنها، وأكثر بها السماع عن سليمان بن حرب، وأبي النعمان وأبي الوليد، ثم دخل إلى الشام ومصر، وانصرف إلى العراق، ثم رحل بابنه أبي بكر إلى بقية المشايخ، وجاء إلى نيسابور، فسمع ابنه من إسحاق بن منصور، ثم خرج إلى سجستان ، وطالع بها أسبابه ، وانصرف إلى البصرة واستوطنها. (١)

المطلب الثاني: تلامذته والرواة عنه:

حدث عنه: أبو عيسى الترمذي في جامعه ، والنسائي، فيما قيل، وإبراهيم بن حمدان العاقولي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الاشناني البغدادي، نزيل الرحبة ، راوي السنن عنه ، وابنه أبو بكر بن أبي

---

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل: ٤ / ١٠١ – ١٠٢ ، تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥–٥٩، طبقات الحنابلة: ١ /١٥٩ – ١٦٢ ، تاريخ ابن عساكر: ٧ / ٢٧١، المنتظم: ٥ / ٩٧ – ٩٨، وفيات الاعيان: ٢/– ٢٩٣ / ٢، طبقات السبكي، ٥٥ – ٥٤ / ٢، العبر، ٥٩٣ – ٢/٥٩١، تذكرة الحفاظ، ٤٠٥ – ٤٠٤،٢٦٢ – ٢٦١ : طبقات الحفاظ، ١٧٣ – ٤/١٦٩: التهذيب تهذيب، ٥٦ – ٥٤ / ١١ : والنهاية البداية، ٢٩٦ – ١٦٨ – ١٦٧ / ٢ :الذهب شذرا، ٢٠٢ – ٢٠١ / ١.

داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وأبو بشر الدولابي الحافظ ، وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي راوي السنن ، وابن داسة وغيرهم كثير.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، ووفاته:

أولاً: ثناء العلماء عليه:

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الامام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه ، رجل ورع مقدم ، سمع منه أحمد بن حنبل حديثا واحدا، كان أبو داود يذكره وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلمه وعلله وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الاخرة للجنة وقال علان بن عبد الصمد: سمعت أبا داود، وكان من فرسان الحديث، قال أبو حاتم بن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا، ونسكا وورعا وإتقانا جمع وصنف وذب عن السنن. قال الحافظ أبو عبدالله بن مندة : الذين خرجوا وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم ، ثم أبو داود، والنسائي، وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، سمع بمصر والحجاز، والشام والعراقين وخراسان قلت – أي الذهبي –: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الامام أحمد، لازم مجلسه مدة ، وسأله عن دقاق المسائل في الفروع والاصول ، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض في مضائق الكلام ،روى الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة ، قال: كان عبدالله بن مسعود يشبه بالنبي (صلى الله عليه وسلم) في هديه ، وكان علقمة يشبه بعبد الله في ذلك. قال جرير بن عبدالحميد: وكان إبراهيم النخعي يشبه بعلقمة في ذلك، وكان منصور يشبه بإبراهيم.وقيل: كان سفيان الثوري يشبه بمنصور، وكان وكيع يشبه بسفيان، وكان أحمد يشبه بوكيع، وكان أبو داود يشبه بأحمد(١).

ثانياً: وفاته:

قال أبو عبيد الاجري: توفي أبو داود في سادس عشر شوال، سنة خمس وسبعين ومئتين.

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل: ٤ / ١٠١ – ١٠٢ ، تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥–٥٩، طبقات الحنابلة: ١ /١٥٩ – ١٦٢ ، تاريخ ابن عساكر: ٧ / ٢٧١، المنتظم: ٥ / ٩٧ – ٩٨، وفيات الاعيان: ٢/– ٢٩٣ / ٢، طبقات السبكي، ٥٥ – ٥٤ / ٢، العبر، ٥٩٣ – ٢/٥٩١، تذكرة الحفاظ، ٤٠٥ – ٤٠٤،٢٦٢ – ٢٦١ : طبقات الحفاظ، ١٧٣ – ٤/١٦٩: التهذيب تهذيب، ٥٦ – ٥٤ / ١١ : والنهاية البداية، ٢٩٦ – ١٦٨ – ١٦٧ / ٢ :الذهب شذرا، ٢٠٢ – ٢٠١ / ١.

المطلب الرابع: تسمية الكتاب:

اسم الكتاب على ما سماه به مؤلفه في رسالته إلى أهل مكة: السنن. ولا أعلم تسمية أخرى للكتاب غير السنن

عدد أحاديث الكتاب:

قال أبو بكر بن داسة: سمع أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب – يعني كتاب السنن – جمع فيه أربعة آ لاف حديث وثماني مئة حديث ، ذكرت الصحيح ، وما يشبهه ويقاربه ، ويكفي الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، وقال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة : ولعل عدد الذي في كتابي من الاحاديث قدر أربعة آلا ف وثمان مئة حديث، ونحو ست مئة حديث من المراسيل.

موضوع الكتاب:

أراد رحمه الله لهذا الكتاب أن يكون جامعا الاحاديث الاحكام، فقد قال في رسالته إلى أهل مكة: ولم أصنف في كتاب السنن الا احكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الاعمال وغيرها، فهذه الاربعة آلا ف والثمان مئة، كلها في الاحكام

أشهر رواة السنن عن أبي داود:

رواية اللؤلؤي، ورواية ابن داسة ورواية ابن الاعرابي ورواية ابن العبد ورواية الا شناني ورواية ابن الصريع ورواية الجلودي، وغيرهم. والمشهور من هذه الروايا رواية اللؤلؤي ورواية ابن داسة، ورواية اللؤلؤي هي المقدمة عند علماء المشرق، وسبب ذلك أن اللؤلؤي أطال ملازمة أبي داود، وكان هو الذي يقرأ السنن حينما يعرض أبو داود كتابه السنن على طلبة العلم إلى أن توفي أبو داود ، أما رواية ابن داسة فإنها مشتهرة في بلاد المغرب أكثر مدن شهرتها في بلاد المشرق ، وسبب تقديمهم لها أنها أكثر أحاديثا من رواية اللؤلؤي فهي أكمل مدن رواية اللؤلؤي – حسب رأيهم – ، لكن في الحقيقة أن الزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود في آخر حياته لشيم كان يريده في إسنادها، ذكر ذلك أبو عمر الهاشمي الراوي للسنن عن اللؤلؤي، والله أعلم.

قيمة الكتاب العلمية وثناء العلماء عليه:

قال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم الحربي: لما صنف أبدو داود كتاب السنن ألين لابي داود الحديث، كما ألين لداود عليه السلا م الحديد ، قال الحاكم : سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى، سمعت محمد بن مخلد يقول : كان أبو داود يفي بمذاكرة مئة ألف حديث، ولما صنف كتاب السنن ، وقرأه على الناس، صار كتابه لاصحاب الحديث كالمصحف، يتبعونه ونقل أبو علي الغساني عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد قوله عن سنن أبي داود: إنه خير كتاب ألف في السنن بالاسانيد.(بذل المجهود في ختم سنن أبي داود) وقال السخاوي في ختمه على أبي داود بعد أن تحدث عن مهجه: ولذلك كله

صار الكتاب حكما بين أهل الاسلام، وفصلا في موارد النزاع والخصام ، فإليه يتحاكم المنصفون وبحكمه يرضى المحققون ، بل كان جماعة من فقهاء المذاهب يحفظونه ويعتمدون محصله ومضمونه(١).

شرطه:

قال الامام أبو داود في رسالته لأهل مكة: .. فإنكم سألتم أن أذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن، أهي أصح ما عرف في الباب ووقفت على جميع ما ذكرتم. فاعلموا أنه كذلك كله، إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين، فأحدهما أقدم إسنادا ، والاخر صاحبه أقو م في الحفظ، فربما كتب ذلك ولا ارى في كتابي من هذا عشرة احاديث واما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى فأذا لم يكن مسند ضد المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به وليس هو مثل المتصل في القوة. وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء، وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر، وليس على نحوه في الباب غيره وقد ألفته نسقا على ما وقع عندي، فإن ذكر لك عن النبي سنة ليس مما خرجته، فاعلم أنه حديث واه، إلا أن يكون في كتابي من طريق اخر فإني لم أخرج الطرق، لانه يكثر على المتعلم وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض ، ووهنه غير محتمل، وكاسر – أي غض – عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته – والحالة هذه – عن الحديث أن يكون حسنا عنده، و سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعود إلف قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء ، أو الذي يرغب عنه أبو عبدالله البخاري، ويمشيه مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك عن الاحتجاج، ولبقي متجاذبا بين الضعف والحسن ، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الاخر، ثم يليه ما رغبا عنه، وكان إسناده جيدا، سالما من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحا، وقبله العلماء لمجيئه من وجهين لينين فصاعدا، يعضد كل إسناد منهما الاخر، ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه ، فمثل هذا يمشيه أبو داود، ويسكت عنه غالبا، ثم يليه مدا كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالبا، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارته ، والله أعلم، قال ابن حجر في النكت : وفي قول أبي داود :وما كان فيه وهن شديد بينته ما يهم أن الذي يكون فيه وهنغير شديد أنه لا يبينه، قال صديق حسن خان في الحطة بعد نقله كلا م أبي داود: واشتمل هذا الكلام على بمسة أنواع :

---

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل: ٤ / ١٠١ – ١٠٢ ، تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥–٥٩، طبقات الحنابلة: ١ /١٥٩ – ١٦٢ ، تاريخ ابن عساكر: ٧ / ٢٧١، المنتظم: ٥ / ٩٧ – ٩٨، وفيات الاعيان: ٢/– ٢٩٣ / ٢، طبقات السبكي، ٥٥ – ٥٤ / ٢، العبر، ٥٩٣ – ٢/٥٩١، تذكرة الحفاظ، ٤٠٥ – ٤٠٤،٢٦٢ – ٢٦١ : طبقات الحفاظ، ١٧٣ – ٤/١٦٩: التهذيب تهذيب، ٥٦ – ٥٤ / ١١ : والنهاية البداية، ٢٩٦ – ١٦٨ – ١٦٧ / ٢ :الذهب شذرا، ٢٠٢ – ٢٠١ / ١.

الاول: الصحيح، ويجوز أن يريد به الصحيح لذاته.

والثاني: شبهه، ويمكن أن يريد به الصحيح لغيره

والثالث: ما يقاربه، ويحتمل أن يريد به الحسن لذاته.

والرابع: الذي فيه وهن شديد.

وقوله: ما لا، يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد فهو قسم خامس(١).

أولاً في مصطلح الحديث :

كما ذكرت آنفاً أنه لم يبّوب أحد باباً في مصطلح الحديث , بل ولم يعرفه ويبين أحكامه أحد , و اننا في هذا المقال بتوفيق الله سنجعل الباحث يجد غايته و يجد أجوبة لأسئلته المتعلقة بالوهم وبالرجال الذين وصفوا به , ففيه يعرف حدّ الوهم , ويعرف الفرق بينه وبين الخطأ , والفرق بينه وبين العلة , و يعرف أنواع الوهم وأحكامه .

ثانياً في الحكم على إسناد الحديث :

أما المشكلة الثانية : فهي مشكلة الحكم على إسناد الحديث الذي فيه راوٍ وصف بالوهم فإن الباحث إذا وجد في سند الحديث راوياً وصف بالوهم استوقفه ذلك فيقف عاجزاً عن إتيانه بحكم دقيق لصحة إسناد الحديث أو ضعفه , فكثيراً ما نجد من زملائنا الطلبة يضعفون الحديث في مثل هذه الحالة ويقولون لم أقف على متابع , هذا إذا كان الراوي صدوق ويوهم , أما إذا كان الراوي ثقة ويوهم فالناس اتجهوا في ذلك إلى فريقين : فريق يقبل الاحتجاج به , وفريق لا يقبل الاحتجاج به احتياطاً , ومع ذلك يبقى في النفس ريبة من الحكم على الحديث , وهاهنا سيجد الباحث ما يغنيه عن البحث الطويل ويستطيع بعد ذلك أن يحكم حكماً دقيقاً على إسناد الحديث , والله تعالى أعلم .

المبحث الثاني: التعريف بالوهم:

المطلب الأول: حقيقة الوهم وتعريفه:

إن كل نفس خلقها الله سبحانه وتعالى وأوجدها هي نفس معرضة للخطأ في القول والفعل والكتابة والفهم وغير ذلك إلا من عصمهم الله كالأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام , أما غيرهم فيخطئ ويصيب , ويتقن ويغلط , قال صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء)(٢).

---

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل: ٤ / ١٠١ – ١٠٢ ، تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥–٥٩، طبقات الحنابلة: ١ /١٥٩ – ١٦٢ ، تاريخ ابن عساكر: ٧ / ٢٧١، المنتظم: ٥ / ٩٧ – ٩٨، وفيات الاعيان: ٢/– ٢٩٣ / ٢، طبقات السبكي، ٥٥ – ٥٤ / ٢، العبر، ٥٩٣ – ٢/٥٩١، تذكرة الحفاظ، ٤٠٥ – ٤٠٤،٢٦٢ – ٢٦١ : طبقات الحفاظ، ١٧٣ – ٤/١٦٩: التهذيب تهذيب، ٥٦ – ٥٤ / ١١ : والنهاية البداية، ٢٩٦ – ١٦٨ – ١٦٧ / ٢ :الذهب شذرا، ٢٠٢ – ٢٠١ / ١.

(٢) هذا الحديث أخرجه الترمذي عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون . قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة .أخرجه ابن ماجة=

ولم يكن علماء السنة ورواة الحديث بمنأى عن هذا الأمر فالبعض منهم وقع بالخطأ والزلل ووصف بسبب ذلك بالوهم , وكان من أهم اهتمام أهل الحديث تتبع تلك الأخطاء والأوهام والوقوف على علل الحديث وأوهام رواته. وبادئ ذي بدء لا بد من تعريف الوهم في اللغة والاصطلاح .

أولاً في اللغة : الوهم في اللغة له أكثر من معنى فمن تتبع معاجم اللغة العربية[١] يجد أن الفعل { وهم} يوزن على بابين (وَ عَ د , و وَ جِل أو غَ لِط) ولكل باب معنى مستقل :

فالأول : من باب وعد أي (وَ هَمْ يهِم وَ هْماً) وهو : سبق القلب إليه مع إرادة غيره , وقالوا : الوَ هْمُ : من خَطَرَاتِ القَلْبِ أو مَ رْ جوحُ طرَ فَي المُ تردَّدِ فيه , جمعه : أوهامٌ .

الثاني : من باب وجل أي (وَ هِمَ يوْ هَمُ وَ هَماً) وهو كغَ لِط يغلَط غَ لَطاً في الوزن والمعنى،وذكر ابن الأثير في النهاية المعنى الأول والثاني فقال : وَ وَ همَ إلىَ الشَّيء بالفَتْح يهِمُ وَ هْماً إذَا ذَهَب وَ هْمُ ه إليه , وَ وَ هِمَ يوْ هَمُ وَ هَماً بالتَّحريك إذا غَ لِطَ , ومن الأوّل حديث ابن عباس – رضي الله عنه – : أنَّه وَهمَ في تَزْوِيج مَيمونَة وهو محرم(٢), أي ذَهَب وَ هْ مُ ه إليه , ومن الثاني : الحديث : أنَّه سَجَ دَ لِلْوَهَم وَ هُو جالس , أي لِلْغَلَط , وفيه قيل له : كأنَّك وَهِمْ تَ ؟ قال : وكَيف لا إيهَ مُ , هَذا على لُغَة بَعْضِ هم , الأصْل : أوْ هَمُ بالفَتح والواو فكَسر الهَ همْزَة لأن قَوماً مِن العَرَ ب يكْسِ رون مُ سْ تَقْبَل فَعِلَ فيقولُون : إعْ لَمُ ونِعْ لَم وتِعْ لَم فلمَّا كَسَ ر هَمْ زة [أوْ هَمُ] انْقَلبَت الواوُ ياء [٣] [٤] , من خلال ما تقدم يتبين أن هناك فرق بين الوَ هْم والوَ هَم في الاستعمال وفي المعنى من حيث اللغة , فالوهْم : هو ما سبق إليه الذهن مع إرادة غيره , كمن يناديك بأحمد مثلاً وهو يعلم أن اسمك محمد ولكن ذهب ذهنه إلى غير اسمك , أما الوَ هَم : فهو الغلط ومجانبة الصواب مع إرادته ذلك الخطأ لاعتقاده أنه الصواب , كمن ناداك بغير اسمك ظناً منه أنه الصواب , وهذا المعنى هو ما عليه عبارات المحدثين , إذ ليس من المعقول أن يكون أوهام الراوي من المعنى الأول .

=والدارمي , والحاكم , وهو حديث غريب تفرد به علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري قال عنه ابن حجر صدوق له أوهام , وقال عنه الذهبي في التلخيص عقب ذكر الحديث : علي بن مسعدة فيه لين.

(١) المصباح المنير (٢ / ٦٧٤) ، مختار الصحاح (٧٤٠) ، لسان العرب (١٢ /٦٤٣) ، القاموس المحيط (١٥٠٧).

(٢) هذا الحديث اخرجه البخاري في ابواب الاحصار ، باب تزويج المحرم (٦٥٢/٢رقم١٧٤٠) ، بدون لفظ وهم، واخرجه ابو بها في كتاب المناسك باب المحرم ، يزوج ، (٥٧١/١ رقم ١٨٤٥).

(٣) المصدر سبق ذكره، ٥٢٥/٥.

(٤) الشطر الأول من الحديث (أنَّه سَجَدَ لِلْوهَم وَهُو جالس) لم أقف عليه , ولكن الشطر الثاني (وكيف لا إيهم) أخرجه البزار في مسنده بسند ضعيف عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لي لا إيهم ورُ فْع أحدكم بين أنملته وظفره , قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن عبد الله إلا الضحاك وغير الضحاك يرويه عن إسماعيل عن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً (٥ / ٢٨٠ رقم ١٨٩٥) , قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٦ رقم ١٢٢٧): رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به.

ثانياً في الاصطلاح : يعتبر علماء الجرح والتعديل أن الخطأ الذي يصدر عن الإنسان إما أن يكون عن تعمد أو عن غير تعمد . **فالنوع الأول** : وهو الخطأ المتعمد_ يسمى صاحبه عند علماء الحديث متهم بالكذب أو متهم بالوضع وهذا حديثه شديد الضعف لا يتابع , أو يعد عندهم كذّاباً أو وضّاعاً وهذا حديثه موضوع. **والنوع الثاني** : وهو الخطأ عن غير عمد وهو ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما كان خطؤه فاحشاً , واختلافه كبيراً , وبعده عن الصحة شاسعاً , وانحرافه عن خط الصواب فادحاً غير محتمل , فهذا الخطأ أوجب العلماء أن يتركوا حديث من كثر ذلك في روايته .

القسم الثاني : لم يفحش خطؤه كثيراً , ولكن أغلاطه كثرت حتى ابتعد عن سبيل الاحتجاج به , فكثرة هذا النوع من الأخطاء تجعل الراوي من الضعفاء . **القسم الثالث** : ما كان خطؤه محتملاً وصغيراً , وظناً مجانباً للصواب , وهذا هو الوهم الذي يعنيه الأئمة , فالوهم في الحقيقة : هو خطأ محتمل وصغير وغير جلل , لا يفطن عليه إلا من له باع في هذه الحرفة , وان أردت فقل : الوهم هو الخطأ القريب , والخطأ إذا أطلق يراد به الخطأ البعيد بقسميه , ومن هذا التقسيم ترى أن ما بين الخطأ والوهم عموم وخصوص فكل وهم يعد خطأً , وليس كل خطأ يعتبره المحدثون وهماً, وهذا على سبيل الاصطلاح أما اختلاف المحدثين في عباراتهم عندما يصفون أحداً من الرواة بهذا الأمر كراوٍ وصفه بعضهم بأنه يهم والآخر يقول يخطئ فهذا الاختلاف يرجع إلى تفاوت في تقدير نسبة وحجم الخطأ عند الراوي , فمن رأى أن نسبة الخطأ تجاوزت حد الاحتمال والقبول اعتبره خطأً , ومن رأى أنه خطأ محتمل ومقبول وقريب اعتبره وهماً .

المطلب الثاني: الفرق بين الوهم والخطأ :

ذكرت فيما سبق أن السلف الذين كتبوا في علم السنة لم يتكلموا عن الوهم , ولذلك لم يذكروا الفرق ما بين الوهم والخطأ أو العلة , أما الباحثون اليوم فهم على مذهبين : **المذهب الأول** : أن الوهم والخطأ شيء واحد ، ويشهد لهم أن المحدثين يستوي عندهم استعمال ألفاظ الوهم والخطأ . **المذهب الثاني** : أن هناك تفصيلاً : **أولاً** : يستوي الوصف بالوهم والخطأ عند كثير من المحدثين إذا وصفوا قولاً فيه وهم أو فعلاً فيه وهم فيقولون فلان بن فلان : أخطأ من عده من الصحابة , كما يقولون : ومن عده من الصحابة فقد وهم , وفلان بن فلان : أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له , كما يقولون ومن زعم أن البخاري أخرج له فقد وهم كما مر وهذا في وصف الأفعال والأقوال. **ثانياً** : أما إذا وصفوا راوياً من حيث التعديل والتجريح فيضبطون عباراتهم ويدققونها فصاحب الأوهام عندهم أعلى درجة ممن يوصف بالخطأ , والوهم خطأ قريب محتمل أما الخطأ فهو بعيد جلل , وعلى ذلك ترى أن ما بين الخطأ والوهم عموم وخصوص فكل وهم يعد خطأً , وليس كل خطأ يعتبره المحدثون وهماً , كما بينا ذلك سابقاً .ويشهد لهم أن ابن حجر في التقريب قال عن يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيلي : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ [١], انظر إلى هذا الفرق الواضح في الاستعمال ولو أنه أراد بهما معنى واحداً لقال

(١) تقريب التهذيب (٦١٤ رقم ٧٩١٩.)

مثلاً : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري أكثر أو في غيره كثيراً أو قال مثلاً : ثقة له أوهام لكنها في الزهري قليلة , ولدى دراسة الراوي تبين أن عنده أحاديث عن الزهري وهم فيها , أما في غيره فكان يخلط بين الأحاديث فيكون في الحديث الواحد أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه قاله الإمام أحمد(١) , فانظر إلى الفرق بين الوهم والخطأ, ولم يجمع ابن حجر بين الوهم والخطأ في التقريب سوى في ثلاثة مواضع , والله تعالى أعلم .

الفرق بين الوهـــم والعـــلل : لا بد من الوقوف على تعريف العلة بعد أن سبق تعريف الوهم لنقف على الفرق بينهما : **تعريف العلل** : قال في المنهل الراوي : الحديث المعلل : هو ما فيه سبب قادح غامض مع أن ظاهره السلامة منه ويتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ويتطرق ذلك إلى الإسناد الجامع لشروط الصحة ظاهراً , ويدرك ذلك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره وبما ينبه على وهم بإرسال أو وقف أو إدراج حديث في حديث أو غير ذلك مما يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحته أو يتردد فيتوقف , وطريق معرفته جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم(٢) إذن الحديث المعلل هو ما اجتمع فيه ركنا العلة (قادح , خفي) وما كان في الثقـات فقط ؛ لأنَّ الحديث الضعيف خطؤه بَ ين يتصدى له الناقد، وفق قواعد معلومة، أما أحاديث الثقات فهي موضوع علم العلل بمعناه الدقيق ، ولا يتصدى لها إلا جهابذة النقاد ، فعلم العلل يبحث عن أوهام الرواة الثقات ، ويعمل على تمحيص أحاديثهم وتمييزها ، وكشف ما يعتريها من خطأ ، إذ ليس يسلم من الخطأ أحد , وليس كل الأحاديث ظاهرها السلامة ، وليست كل علة خفية ، فمن الأحاديث علتها ظاهرة جلية ، وهذه الأوصاف بالحديث الضعيف ألصق ، وليست من علم العلل ، ومع ذلك وجدنا بعض العلماء قد أطلق العلة على الخفي منها والجلي ، واستعمال اللفظ بمعناه العام من باب التوسع . من خلال ما ذكرته يتضح الفرق بين العلة والوهم : فالعلة إذن : هي خطأ خفي وقادح يضعف الحديث لأجله أو يتوقف فيه كما مر , أما الوهم : فتارة يكون قادحاً يضعف الحديث لأجله , وتارة لا يكون سبباً في تضعيف الحديث , وتارة يكون ظاهراً واضحاً , وتارة يكون خفياً لا يعرفه إلا جهابذة الفن في الحفظ والإتقان , فالوهم أعم من العلة , فإذا كان خفياً وقادحاً فهو علة والله تعالى أعلم .

المطلب الثالث: أنواع الوهم :

للوهم خمسة أنواع : وهم في الراوي , وهم في الإسناد , وهم في المتن , وهم في الحكم, وهم في النقل .

وهذا التقسيم لم أره عند أحد , وقد اعتمدت في هذا التقسيم على استقراء كلامهم و استقراء أماكن الوهم التي وقع فيها بعض الرواة التي نبه عليها بعض المحدثين , وقد وجدتها محصورة فيما ذكرت , مع العلم أن بعض المحدثين أطلق أنواعاً للوهم في بعض الأماكن ولم يستوعبها , مثال ذلك : قال الحاكم عن

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٥٥ رقم ٧١٨٨.

(٢) (الحديث المعلل٥٢)

العلاء بن المسيب : له أوهام في المتن والإسناد(١) وهذه العبارة مستخدمة في كتب العلل كثيراً , وهذين النوعين من أنواع الوهم، ومن ذلك أيضاً أن ابن حبان نوه على أحد الرواة بأن وهمه في قلب الأسانيد وهذا فرع من فروع وهم الإسناد , هذا ما وجدته من استقراء كلامهم , وسأبين إن شاء الله كل نوع من هذه الأنواع مع ما يقع تحته من أقسام موضحاً موجزاً ومختصراً اختصاراً شديداً , فهي عندي قد تجاوز تفصيلها أربعون صفحة .

النوع الأول : الوهم في الراوي : يقع الوهم من الرواة في الراوي على أشكال عدة :

لأول : الوهم في اسمه ويكون إما بزيادة حرف أو بنقصه كبشير وبشر وكسبيع و سبيعة. واما بتشديد حرف من اسمه أو تخفيفه , و ا ما بإعجام الحرف أو إهماله , مثال ذلك بسر بن محجن الديلي قال ابن حبان : ومن قال بشر فقد وهم(٢) , واما بتقديم حرف من اسمه أو تأخيره , واما بإبدال حرف مكان حرف من اسمه , واما بإبدال حرف مكان حرف من اسم أبيه مثال ذلك : مالك بن أخيمر اليمامي قال ابن حبان : ومن قال مالك بن أخامر فقد وهم(٣) ومثل ذلك سليمان بن عتيق قال ابن حجر : ومن قال فيه ابن عتيك فقد وهم(٤) والأنواع كثيرة .

الثاني : الوهم في جنس الراوي : وبيان ذلك أن يظن المحدث أن هذا الراوي هو أنثى وهو ذكر أو العكس مثال ذلك : دفرة بنت غالب الراسبية قال ابن حجر : ووهم من جعلها رجلاً(٥) .الثالث : وهم الخلط (المتفق والمتشابه) وبيان ذلك : أن يتفق اسم الراوي واسم أبيه مع راو آخر في اسمه واسم أبيه ويختلفا في اسم الجد أو في اللقب أو الكنية أو البلد فيظَنّ أنهما واحد ومن أمثلة ذلك : حماد بن حميد العسقلاني وحماد بن حميد الخراساني قال ابن حجر : وهم من خلطهما (٦).

الرابع : وهم التفرقة : وهو عكس الذي قبله , وبيان ذلك : أن يكون للراوي كنيتان أو لقبان أو تارة ينسب إلى أبيه وتارة ينسب إلى جده أو تارة يضاف لاسمه أو لاسم أبيهأل التعريف مثلاً وتارة تحذف فيظَن أنه اثنان ومن أمثلة ذلك : عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي , وعبد الله بن حسن قال ابن حجر بعد ذكر الأخير : وهم صاحب الكمال في افراده , هو الذي قبلعه(٧) .

---

(١) (الحديث المعلل٥٢)

(٢) الثقات لابن حبان (٣٢٦\٣ رقم ١٠٦٨.)

(٣) الثقات لابن حبان (١٩٠\٥ رقم ٤٥٠٠)

(٤) تقريب التهذيب (١٥٢ رقم ١١١٦)

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٢\١ رقم ١٨٦.)

(٦) تقريب التهذيب (١٥٢ رقم ١١١٦)

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٢\١ رقم ١٨٦)

الخامس : وهم القلب (المقلوب) وهو أن يهم المحدث فيجعل اسم الراوي مكان اسم أبيه, ويجعل اسم أبيه مكان اسـمه ومن أمثلة ذلك : غضيف بن الحارث اليماني قال ابن حبان : ومن قال إنه الحارث بن غضيف فقد وهم [١]

السادس : وهم الكنية وبيان ذلك أن يشتهر الراوي بكنيته ويتوهم في اسمه ومن مثال ذلك : أبو المليح اسمه : عامر بن أسانة بن عمير , قال ابن حبان : ومن زعم أن اسمه زياد أو زيد بن أسامة فقد وهم[٢]

السابع : وهم الرتبة أو الطبقة : بيان ذلك أن يظَنّ الراوي أنه صحابي أو تابعي أو تابع التابعي وليس هو كذلك وأكثر ما يكون في هذا النوع ذكر الراوي في الصحابة وليس منهم ومن أمثلة ذلك : حُبيش بن شريح الحبشي قـال ابن حجر : ووهـم من ذكره في الصحابة [٣]

الثامن : الوهم في نسب الرواي , بيان ذلك أن ينسب الراوي إلى صحابي وليس ذلك الصحابي من أجداد الراوي ومن مثال ذلك : أحمد بن سمرة أبو سمرة قال أبو حاتم ابن حبان : هو من ولد سمرة بن جندب وقال الدارقطني : وهم أبو حاتم في نسبه إلى سمرة إنما هو أحمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة الرأي [٤]

النوع الثاني الوهم في الإسناد : يقع الوهم من الرواة في الإسناد على أشكال عدة و كثيرة منها :

الزِّيادة فِي الأَسَانِيد , النقص من الأَسَانِيد , رفع ما ليس مرفوعاً , وقف المرفوع , اتصال السند وهو منقطع أو العكس , وهم في اللقاء والسماع , نسبة الأحاديث إلى غير رواتها, وصل المنقطع أو المرسل , السند المقلوب . بعض الأمثلة للإيضاح : – قال ابن عدي[٥] : حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطي يوسف وأمه شطر الحسن[٦] يعني سارة وهذا الحديث ما أعلم رفعه أحد غير غير عفان وغيره أوقفه عن حماد بن سلمة

---

(١) الكامل في الضعفاء (٣٨٤/٥ رقم١٥٥٠)

(٢) هذا الحديث أخرجه مسلم بدون (وأمه) كتاب الإيمان باب الإسراء (١/ ١٤٥ رقم ١٦٢) وأخرجه الحاكم بتمامه كتاب المتقدمين من الأنبياء , ذكر يوسف عليه السلام (٢ / ٦٢٢ رقم ٤٠٨٢)وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم , وسيأتي في الفصل الرابع دراسة الوهم في هذا الحديث لأن الذي وهم فيه هو عفان ثقة ربما وهم

(٣) الكامل في الضعفاء (٣٨٤/٥ رقم١٥٥٠).

(٤) تدريب الراوي ١ / ٣٠٨ بتصرف يسير

(٥) الكامل في الضعفاء (٣٨٤/٥ رقم١٥٥٠

(٦) هذا الحديث أخرجه مسلم بدون (وأمه) كتاب الإيمان باب الإسراء (١/ ١٤٥ رقم ١٦٢) وأخرجه الحاكم بتمامه كتاب المتقدمين من الأنبياء , ذكر يوسف عليه السلام (٢ / ٦٢٢ رقم ٤٠٨٢) وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم , وسيأتي في الفصل الرابع دراسة الوهم في هذا الحديث لأن الذي وهم فيه هو عفان { ثقة ربما وه}.

سئل الدارقطني عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ورجل من بني إسرائيل ... الحديث ؟ (١) فقال اختلف في رفعه : رواه جرير بن حازم وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً , ورواه أيوب ويونس بن عبيد عن ابن سيرين موقوفاً , ورفعه صحيح وكان ابن عون ربما وقف المرفوع(٢) النوع الثالث الوهم في المتن : يقع الوهم في المتن في أشكال عدة نذكر بعضها للإيضاح على سبيل المثال وليس الحصر : زيادة كلمة في المتن , زيادة جملة في المتن , وهم في العدد , وهم في التاريخ , المتن المقلوب , نقص من المتن , وهذه بعض الأمثلة

للإيضاح :

– أخرج أبو داود فقال : حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه : أن امرأة حذفت امرأة[٣] فأسقطت فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ عن الحذف , قال أبو داود كذا الحديث " خمسمائة شاة " والصواب مائة شاة , قال أبو داود هكذا قال عباس وهو وهم[٤] قال ابن حجر : حديث من قتل قتيلاً فله سلبه متفق عليه [٥]من حديث أبي قتادة رضي الله عنه وفي مسند أحمد عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مثله كالذي هنا سواء وسنده لا بأس به ووقع في كتب بعض أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم بدر وهو وهم وا نما قاله يوم حنين وهو صريح عند مسلم [٦]

النوع الرابع الوهم في الحكم : يقع الوهم في الحكم إما في التجريح والتعديل أو في التصحيح والتضعيف أو غير ذلك ومظانه في الحكم على الراوي أو على جملة من الرواة أو سند أو على تصحيح أو تضعيف حديث وسأذكر أنواعاً وأمثلة للإيضاح , من ذلك : الوهم في تجريح أو تعديل الراوي , الوهم في تجريح جملة من الرواة , الوهم في تضعيف إسناد أو تصحيحه , الوهم في تصحيح حديث أو تضعيفه وا ليك بعض الأمثلة : قال ابن حجر : أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم وثقه الأئمة ووهم ابن

---

(١) هذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه البخاري كتاب الأنبياء , واذكر في الكتاب مريم (٣ 1268 / رقم ٣٢٥٣ , (ومسلم في كتاب البر والصلة باب تقديم بر الوالدين (٤ / ١٩٧٦ رقم ٢٥٥٠ (23)). العلل للدارقطني (١٠ / ١٤ رقم ١٨٢) .

(٢) قال في عون المعبود : رمتها وفي بعض النسخ خذفت بالخاء المعجمة قال في المجمع الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها (كتاب الحدود باب دية الجنين١٢ / ٢٠٧ رقم ٤٥٧٨

(٣) كتاب الديات باب دية الجنين (٢ / ٦٠٢ رقم ٤٥٧٨)

(٤). عند البخاري في كتاب فرض الخمس , بَابُ مَ نْ لَمْ يخَ مِّسِ الأَسْ لاَبَ ، وَ مَ نْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَ لَبُهُ مِنْ غَ يرِ أَنْ يخَ مِّسَ ، وَ حُ كْمِ الإِمَ امِ فِيهِ (٤ ٩٢١ رقم ٣١٤٢ , (وعند مسلم في كتاب

(٥) تقريب التهذيب (٨٧ رقم ١٣٧.)

(٦) تقريب التهذيب (٨٧ رقم ١٣٧

حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه [١] قال ابن حبان : قد وهم من أطلق الضعف على العواصم كلهم حيث قال : ما في الدنيا عاصم إلا وهو ضعيف من غير دلالة ثبتت على صحة ما قاله[٢] وهذا النوع كثير في علم الحديث فكم حديث يصححه محدث ويرده آخر بعلة خفية .

النوع الخامس الوهم في النقل : يقع هذا النوع من الوهم عند الكثيرين وخاصة من كتب منهم في هذا الفن , حيث ينقلون من كتب أخرى فيقعون في الوهم , وسأذكر بعض الأمثلة ليتضح هذا النوع الأخير من **أنواع الوهم :**

قال ابن حجر في تقريب التهذيب :

وهم من زعم أن النسائي روى لخديج والد رافع[٣] ووهم من زعم أن هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد استشهد بأجنادين [٤]وصهيب مولى العتواريين تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه ووهم من قال غير ذلك [٥] ووهم صاحب الكمال في زعم أن ابن ماجة[٦] روى عن عباس بن الفضل بن زكريا الهروي فإنه ولد بعد موت ابن ماجة الحكم على من وصف بالوهم لقد تبين من استقراء كتاب التقريب أن الذين وصفوا بالوهم صنـفان من الرواة : ثقة وصدوق , ولم يصف ابن حجر أحد من الضعفاء بالو هم , وهذا بديهي لأن الضعيف إن كان ضعفه بسبب ضعف تقواه فلا وقوف على إتقانه أو وهمه وخطئه لأنه يرد لضعف تقواه , وان كان ضعفه بسبب فحش خطئه أو غلب عليه الوهم فذلك سبب كاف في عدم الاحتجاج به ،ولقد تعددت ألفاظ ابن حجر في وصف الرواة بالوهم , ولكنها تتمحور في ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الوهم القليل , فيقول ابن حجر على سبيل المثال : ربما وهم , يهم قليلاً , وهم في حديث , يهم في حديث فلان دون غيره , يهم بأخرة , وهذا القسم للثقة والصدوق على حد سواء

القسم الثاني : الوهم المتوسط , فيقول : له أوهام , يهم , وهذا أيضاً يستوي فيه الثقة والصدوق من حيث الوصف بالوهم .

القسم الثالث : الوهم الكثير , فيقول : يهم كثيراً , له أوهام كثيرة , وهذا القسم يخص الصدوق دون الثقة , وعلة ذلك واضحة , فالثقة إذا كثرت أوهامه انحط من رتبته إلى رتبة الصدوق . بعد ذلك يتبين أن الذين وصفوا بالوهم على خمسة أقسام , كل قسم منهم يندرج تحت باب مستقل على هذا النحو : من قل وهمه

---

(١) الثقات (٥/٢٤٠رقم ٤٦٦٣)

(٢) تقريب التهذيب(١٩٢ رقم ١٧٠٦.)

(٢)تقريب التهذيب (٥٧٢ رقم ٧٢٩٠)

(٣) تقريب التهذيب(٢٧٨رقم ٢٩٥٨)

(٤)(٢٩٤رقم٣١٨٤)

(٥) (٣/١٤٠رقم٥٨٧٤)

(٦) (في باب الغريب ص ٥٦)

من الثقات , من توسط وهمه من الثقات , من قل وهمه من الصدوقين , من توسط وهمه من الصدوقين , من كثر وهمه من الصدوقين .

المبحث الثالث: أحكام الوهم، وأقوال العلماء فيه، والمرويات التي أعلها أبو داود:

المطلب الأول: أحكام الوهم والواهمين :

أولاً : انفر اد الراوي ، ليس انفراد الراوي الثقة يعتبر وهماً أو خطأً أو ترد روايته لذلك , بل تفرد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً , اللـهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك , أما انفراد الصدوق أو ما دونه فلا يؤخذ به . وهذا ما قرره الذهبي في الميزان فقال متسائلاً : ومن هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها ، فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار ، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة ، فيقال له : هذا الحديث لا يتابع عليه ، وكذلك التابعون ، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم , وان تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكراً[١] وقال في المنهل الراوي : ينقسـم الغريب إلى غريب صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح , والى غير الصحيح وهو الغالب على الغرائب , ولذلك جاء عن أحمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء [٢]

ثانيـــاً : عدم خلو أحد من الرواة من الوهم ، وهذا ما قرره المحدثون وهذا جملة من أقوالهم : قال الذهبي : ليس من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ , ومن هو الثقة الثبت الذي ما غلط[٣] وذكر العقيلي مرة ثقة في الضعفاء وقال : في حديثه بعض الوهم , فرد عليه الذهبي وقال : هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة[٤] . وقال أبو حاتم البستي ابن حبان : والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم. وقال سفيان الثوري : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد [٥]وأكبر شاهد على ذلك يحيى بن سعيد القطان المحدث الحجة العظيم الشان قال عنه ابن مهدي : ما رأيت أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يحيى القطان .وقال ابن المديني : لم يكن ممن طلب وعني بالحديث وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاثة منهم القطان , ما رأيت أعلم بالرجال منه وما رأيت أثبت منه , لا ترى عيناك مثله ، من تهذيب التهذيب[٦] يقول الإمام أحمد : ما رأيت أقل خطأً من يحيى ولقد أخطأ في أحاديث ثم قال : ومن يعرى من الخطأ والتصحيف .

---

(١) (٣/١٤٠رقم(٥٨٧٤)

(٢) الضعفاء الكبير (٣ \ ١٧ رقم ٩٧٣ (ميزان الاعتدال (٢ \ ٦٣٥ رقم ٥١٣٠)

(٣) الثقات لابن حبان (٧/٩٧رقم ٩١٦٨)

(٤) الكفاية في علم الرواية (١٤٤) (١١/١٩١رقم ٣٥٩)

(٥) (١١/١٩١رقم ٣٥٩)

(٦) الثقات لابن حبان(٧ / ٩٧ رقم ٩١٦٨) .

المطلب الثاني: أقوال العلماء في الحكم على الرجال الذين وصفوا بالوهم :

قال أبو حاتم البستي ابن حبان : والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم , وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته .قال أبو حاتم : ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهرى وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وا تقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات , بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات , وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فان كان كذلك استحق الترك حينئذ[١] وقال ابن أبي حاتم يشرح مراتب الرواة : ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحياناً , وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه , ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه في الترغيب والترهيب والزهد والآداب , ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام[٢] وقال الذهبي : ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم (٤٣'٤٤) أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم قال ابن حبان في أحد الرواة : ربما أخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول , ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر , وليس الشيء الذي عليه العالم مجبولون حتى لا ينفك منه أحد منهم بموجب من وجد ذلك فيه , ما لم يفحش ذلك منه , فإذا فحش استحق إلزاق الوهن به حينئذ[٣] وقال في كثير من الرواة : كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد , وقال مرة : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات ،وقال : كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به.

وقال : كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به وقال عن أبي بكر بن عياش كان من الحفاظ المتقنين وكان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأي فيه , وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر , فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته , فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطىء لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه[٤] وقال عبد الرحمن بن المهدي : الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه , ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس , وآخر يهم والغالب على حديثهالوهم فهذا يترك حديثه[٥] وقال الذهبي

---

(١) الجرح والتعديل (١ / ٧) .

(٢) ميزان الاعتدال (١٣ \ ١٤٠ رقم ٥٨٧٤) .

(٣) الضعفاء الكبير (١٣ \ ١٧ رقم ٩٧٣ (ميزان الاعتدال (١٢ \ ٦٣٥ رقم ٥١٣٠) .

(٤) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٦٩ رقم ١٢٠١٨.)

(٥) الكامل في الضعفاء (١ / ١٣)

الذهبي في الميزان : إن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيره متروك الحديث[١] و قال سفيان الثوري : إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وان غلط , و ا ن كان الغالب عليه الغلط ترك[٢] و قال الشافعي : ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته [٣].

المطلب الثالث: المرويات التي أعلّها أبو داود في سننه:

١- أبي داود (١/ ٥٨) بَابٌ فِي الْجُنُبِ يُؤَخِّرُ الْغُسْلَ ، رقم الحديث ٢٢٨ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: «هَذَا الْحَدِيثُ وَهْمٌ» يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

٢- سنن أبي داود (١/ ٧٣) بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ، وَمَنْ قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي عِدَّةِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ ، رقم الحديث ٢٨١ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ أَوْ أَسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا أَمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنْ تَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، " فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ " قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئًا وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا وَهْمٌ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ لَيْسَ هَذَا فِي حَدِيثِ الْحِفَاظِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، إِلَّا مَا ذَكَرَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَقَدْ رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا» وَرَوَتْ قَمِيرُ بِنْتُ عَمْرٍو زَوْجُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا» وَرَوَى أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَرَوَى شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي» وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنِ

(١) ميزان الاعتدال (٢ \ ٦٣٥ رقم ٥١٣٠.)

(٢) الكفاية في علم الرواية (١٤٤) .

(٣) الكتاب نفسه.

الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ سَوْدَةَ اسْتُحِيضَتْ، «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَضَتْ أَيَّامُهَا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ» وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ قُرْئِهَا» وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْقِلٌ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ رَوَى الشَّعْبِيُّ، عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَ [ص:٧٤] أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعَطَاءٍ، وَمَكْحُولٍ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَسَالِمٍ، وَالْقَاسِمِ، «أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئًا»

٣- سنن أبي داود (١/ ٧٤) [١]بَابُ مَنْ قَالَ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ ، رقم الحديث ٢٨٥.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيَّانِ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، " فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْكَلَامَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الْأَوْزَاعِيِ وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَاللَّيْثُ، وَيُونُسُ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَعْمَرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ «وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْكَلَامَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَإِنَّمَا هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ أَيْضًا «أَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا» وَهُوَ وَهْمٌ مِن ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ شَيْءٌ يَقْرُبُ مِنَ الَّذِي زَادَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي حَدِيثِهِ "

٤- سنن أبي داود (١/ ٧٨) [٢]

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتُحِيضَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلَاةٍ»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: «تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ قَوْلُ: أَبِي الْوَلِيدِ .

(١) سنن أبي داود (١/ ٧٤)

(٢) سنن أبي داود (١/ ٧٨)

٥- سنن أبي داود (١/ ١٣٣) [١]بَابُ مَنْ رَوَى أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، رقم الحديث ٢٩٢ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمُزَنِيُّ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ: «وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهِمَ وَكِيعٌ فِي اسْمِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَوَّارٌ الصَّيْرَفِيُّ .

٦- سنن أبي داود (١/ ١٨٧) بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، رقم الحديث ٧٠٤ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَحْسَبُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَيُجْزِئُ عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «فِي نَفْسِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ كُنْتُ أُذَاكِرُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا جَاءَ بِهِ عَنْ هِشَامٍ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هِشَامٍ وَأَحْسَبُ الْوَهْمَ مِنَ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيَّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ ذِكْرُ الْمَجُوسِيِّ، وَفِيهِ عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ، وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ، وَفِيهِ نَكَارَةٌ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ وَأَحْسَبُهُ وَهِمَ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفْظِهِ»

٧- سنن أبي داود (١/ ٢٤٨) [٢]بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاة ،رقم الحديث ٩٤٤ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ أَشَارَ فِي صَلَاتِهِ إِشَارَةً تُفْهَمُ عَنْهُ، فَلْيَعُدْ لَهَا» يَعْنِي الصَّلَاةَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا الْحَدِيثُ وَهْمٌ»

٨- سنن أبي داود (٢/ ٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، رقم الحديث ١٢٨٤ .

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا، وَرَخَّصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْت يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «هُوَ شُعَيْبٌ - يَعْنِي - وَهِمَ شُعْبَةُ فِي اسْمِهِ»

٩- سنن أبي داود (٢/ ١١٣) بَابُ كَمْ يُؤَدَّى فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ، رقم الحديث ١٦١٨ .

---

(١) سنن أبي داود (١/ ١٣٣)

(٢) سنن أبي داود (١/ ٢٤٨)

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحِنْطَةِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَدْ ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ .

١٠- سنن أبي داود (٢/ ١٦٩) بَابُ الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ ، رقم الحديث ١٨٤٥ .حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: وَهِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

١١- سنن أبي داود (٢/ ١٧١) [١]بَابٌ فِي الْجَرَادِ لِلْمُحْرِمِ ، رقم الحديث ١٨٥٤.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ». سَمِعْت أَبَا دَاوُد يَقُولُ: أَبُو الْمُهَزِّمِ ضَعِيفٌ وَالْحَدِيثَانِ جَمِيعًا وَهْمٌ

١٢- سنن أبي داود (٢/ ٢٣١) [٢]بَابٌ فِي الِاسْتِئْمَارِ ، رقم الحديث ٢٠٩٤ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ زَادَ فِيهِ قَالَ: «فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ». زَادَ بَكَتْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ بَكَتْ بِمَحْفُوظٍ وَهُوَ وَهْمٌ فِي الْحَدِيثِ الْوَهْمُ مِنْ ابْنِ إِدْرِيسَ أَوْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي أَنْ تَتَكَلَّمَ؟ قَالَ: «سُكَاتُهَا إِقْرَارُهَا»

١٣- سنن أبي داود (٢/ ٢٤٨) [٣]بَابٌ فِي وَطْءِ السَّبَايَا ، رقم الحديث ٢١٥٩ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: «حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ» زَادَ فِيهِ «بِحَيْضَةٍ». وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ. زَادَ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْحَيْضَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

١٤- سنن أبي داود (٢/ ٢٦٣) بَابٌ فِي الْبَتَّةِ ، رقم الحديث ٢٢٠٨ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ، قَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: «آللَّهِ؟»، قَالَ: آللَّهِ، قَالَ: «هُوَ عَلَى مَا أَرَدْتَ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ

(١) سنن أبي داود (٢/ ١٧١)

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٢٣١)

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٢٤٨)

ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ رَوَاهُ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»

١٥- سنن أبي داود (٣/ ١٠٥) باب العقيقة ، رقم الحديث ٢٨٣٦ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، مِثْلَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَهْمٌ»

١٦- سنن أبي داود (٣/ ١٠٦) [١] باب العقيقة ، رقم الحديث ٢٨٣٧ .

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى» فَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «إِذَا ذَبَحْتَ الْعَقِيقَةَ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً، وَاسْتَقْبَلْتَ بِهِ أَوْدَاجَهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ» وَيُدَمَّى " قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " خُولِفَ هَمَّامٌ فِي هَذَا الْكَلَامِ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَإِنَّمَا، قَالُوا: «يُسَمَّى»، فَقَالَ هَمَّامٌ: «يُدَمَّى» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهَذَا»

١٧- سنن أبي داود (٤/ ٢٠) [٢] رقم الحديث حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «لَيْسَ هُوَ عَبَّاسٌ الْجُرَيْرِيُّ قَالُوا هُوَ وَهْمٌ وَلَكِنَّهُ هُوَ شَيْخٌ آخَرُ»

١٨- سنن أبي داود (٤/ ٦٤) [٣] بَابٌ فِي الْمُكَاتَبِ يُؤَدِّي بَعْضَ كِتَابَتِهِ فَيَعْجِزُ أَوْ يَمُوتُ رقم الحديث ٣٩٢٧ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ - عَبْدَهُ، أَوْ أَجِيرَهُ - فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ، وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَصَوَابُهُ سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ الْمُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، وَهِمَ فِيهِ وَكِيعٌ»

١٩- سنن أبي داود (٤/ ١٧٧) [٤] بَابُ الْقَتْلِ بِالْقَسَامَةِ ، رقم الحديث ٤٥٢٠ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْنَى قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) سنن أبي داود (٣/ ١٠٦)

(٢) سنن أبي داود (٤/ ٢٠)

(٣) سنن أبي داود (٤/ ٦٤)

(٤) سنن أبي داود (٤/ ١٧٧)

بْنُ سَهْلٍ وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكُبْرَ الْكُبْرَ» أَوْ قَالَ: «لِيَبْدَأِ الْأَكْبَرُ» فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ» قَالُوا: أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالَ: «فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ، قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِهِ، قَالَ سَهْلٌ: «دَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ يَوْمًا فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا»، قَالَ حَمَّادٌ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَمَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: فِيهِ «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟» وَلَمْ يَذْكُرْ بِشْرٌ دَمًا، وقَالَ عَبْدَةُ، عَنْ يَحْيَى، كَمَا قَالَ حَمَّادٌ: وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى فَبَدَأَ بِقَوْلِهِ: «تُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا، يَحْلِفُونَ» وَلَمْ يَذْكُرِ الِاسْتِحْقَاقَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا وَهْمٌ مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ»

٢٠- سنن أبي داود (٤/ ١٩٣) [١]بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ ، رقم الحديث ٤٥٧٨ .

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً، خَذَفَتْ امْرَأَةً فَأَسْقَطَتْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا خَمْسَ مِائَةِ شَاةٍ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْخَذْفِ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَذَا الْحَدِيثُ «خَمْسَ مِائَةِ شَاةٍ» وَالصَّوَابُ مِائَةُ شَاةٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَكَذَا قَالَ عَبَّاسٌ، وَهُوَ وَهْمٌ»

٢١- سنن أبي داود (٤/ ٢٧٧) [٢] بَابٌ فِي اللَّعْنِ ، رقم الحديث ٤٩٠٥ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نِمْرَانَ، يَذْكُرُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعَ مِنْهُ، وَذَكَرَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ وَهِمَ فِيهِ "

الخاتمة

هذه الصفحات القليلة هي معرفة عن الوهم وليست مستوعبة , وإنَّ كل راوي وصف بالوهم يحتاج إلى دراسة خاصة به , يجمع الباحث أقوال العلماء ومن وصفه بالوهم والسبب في وصفه بالوهم والأحاديث التي وهم بها ثم يقارن وينظر هل من متابع أم لا , بعد ذلك كله يستطيع أن يتوصل إلى فهم حقيقة كل راوي .الله أسأل أن يكون في هذا المقال منفعة للقارئ الكريم , وإنّي إنْ أَصبتُ فبتوفيقِ الله وبفضلِ عُلماءِ الحديث, وإنْ أَخطأت فمن نفسي.

(١) سنن أبي داود (٤/ ١٩٣)

(٢) الكامل في الضعفاء (١ / ١٣)

المصادر والمراجع

١. البحر المحيط في أصول الفقه: لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي ت ٧٩٤ هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م تحقيق د. محمد محمد تامر.

٢. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق علي محمد البجاوي مراجعة محمد علي النجار طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م

٣. تدريب الراوي يشرح تقريب النواوي لخاتمه الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ حققه عبد الوهاب عبد اللطيف دار التراث بالقاهرة الطبعةالثانية١٣٩٢ هـ١٩٧٢ م

٤. تذكرة الحفاظ، للإمام الحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت بدون.

٥. تقريب التهذيب للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ حققه وعلق عليه عاد ل مرشد طبعة مؤسسة ا لرسالة الطبعةالأولى١٤١٦هـ ١٩٩٦م

٦. الثقات: للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي ت ٣٥٤ هـ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى١٣٩٣هـ ١٩٧٣م .

٧. الجرح والتعديل: لشيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت ٣٢٧ هـ طبعة دار الكتاب العربي، الأولى ١٤٠٨

٨. سؤلات حمزة بن يوسف السهمي ت ٤٢٨هـ للدار قطني ، وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر طبعة مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م

٩. سؤلات الحاكم ت ٤٠٥هـ للدار قطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبد القادر طبعة مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م

١٠. سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨ هـ أشرف علي تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط الطبعة الثامنة ١٤١٢هـ

١١. شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ تحقيق الدكتور همام سعيد طبعة مكتبة الرشد –الطبعة الرابعة ٢٠٠٥م

١٢. القاموس المحيط، تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت٨١٧ هـ تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ودار الريان للتراث القاهرة الطبعة الثانية١٤٠٧ هـ١٩٨٧ م .

١٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى : ٧٤٨هـ)

١٤. لسان الميزان للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبعة المعرفة بدون.

١٥. مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر الرازي مكتبةلبنان١٩٨٧م

١٦. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ تحقيق أنس محمد الشامي طبعة دار الحديث القاهرة

١٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة بيروت بدون.

١٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام محمد بن حبان بن حاتم البستيت٣٥٤هـ ط دار المعارف بيروت بدون

١٩. المعجم الوجيز من مطبوعات مجمع اللغة العربية طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ٢٠١١م

٢٠. هدي الساري مقدمة فتح الباري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيت٨٥٢هـ دار الريان الطبعةالأولي١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

Sources and references

1. Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh: by Badr al-Din Muhammad bin Bahadur bin Abdullah al-Zarkashi, 794 AH, published by the Scientific Book House, Beirut 1421 AH, 2000 AD, investigated by Dr. Mohamed Mohamed Tamer.
2. The Insight of the Attentive to Liberate the Suspect by Imam Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, investigated by Ali Muhammad Al-Bajawi, reviewed by Muhammad Ali Al-Najjar, published by the Egyptian House for Authorship and Translation 1386 AH 1967 AD
3. The training of the narrator explaining al-Nawawi's closeness to his end, the preservation Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti T. 911 AH.
4. Tadhkirat al-Hafiz, by Imam al-Hafiz Abi Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, 748 AH, edition of Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, without.
5. Taqreeb al-Tahdheeb by Imam al-Hafiz Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, 852 AH, verified and commented on by Ad al-Murshed, edition of Al-Risala Foundation, first edition, 1416 AH, 1996 CE.
6. Al-Thiqat: Imam Al-Hafiz Muhammad Bin Haban Bin Ahmed Abi Hatim Al-Basti, D. 354 AH, published by Al-Kutub Al-Thaqafia Foundation, first edition 1393 AH, 1973 AD.
7. Al-Jarh wa'l-Ta'deel: by Sheikh al-Islam Abi Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Handhali al-Razi, d. 327 AH, Dar al-Kitab al-Arabi edition, first 1408
8. Questions of Hamzah bin Yusuf al-Sahmi, T. 428 AH, by Dar Qatni, and other sheikhs in al-Jarh wa al-Ta'deel: a study and investigation by Muwaffaq bin Abdullah bin Abd al-Qadir. Edition of the Knowledge Library, Riyadh, first edition, 1404 AH, 1984 AD.
9. Al-Hakim's Questions, T. 405 AH, by Al-Daraqutni in Al-Jarh and Al-Ta'deel: A study and investigation by Muwaffaq bin Abdullah bin Abd al-Qadir, Al-Ma'arif Library, Riyadh, first edition, 1404 AH, 1984 AD.
10. The Biographies of the Flags of the Nobles by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi, d.
11. Explanation of the ills of Al-Tirmidhi by Al-Hafiz Ibn Rajab Al-Hanbali, 795 AH, verified by Dr. Hammam Saeed, Al-Rushd Library Edition - Fourth Edition 2005 AD
12. Al-Qamoos al-Muhit, authored by the linguist Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouzabadi, 817 AH, investigated by the Heritage Office in the Al-Risala Foundation, edition of the Al-Risala Foundation, Beirut and Dar Al-Rayyan for Heritage, Cairo, second edition, 1407 AH, 1987 AD.
13. Al-Kashef in knowing who has a narration in the six books of Al-Hafiz Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (deceased: 748 AH)
14. Lisan al-Mizan by al-Hafiz Abi al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani, 852 AH, edition of al-Ma'rifah without.
15. Mukhtar Al-Sahih by Sheikh Imam Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, Library of Lebanon, 1987 AD

16. The Dictionary of Language Measures by Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, d. 395 AH, investigated by Anas Muhammad Al-Shami, Dar Al-Hadith edition, Cairo
17. The Balance of Moderation in the Criticism of Men by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi T. 748 AH, investigated by Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Maarifa, Beirut, without.
18. The injured among the modernists, the weak, and the left behind, by Imam Muhammad bin Haban bin Hatim Al-Bastait 354 AH, Dar Al-Maarif, Beirut, without
19. The Brief Dictionary from the publications of the Arabic Language Academy, a special edition of the Ministry of Education, 2011
20. Huda Al-Sari Introduction to Fath Al-Bari by Imam Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalanit 852 AH, Dar Al-Rayyan, first edition, 1407 AH, 1986 AD